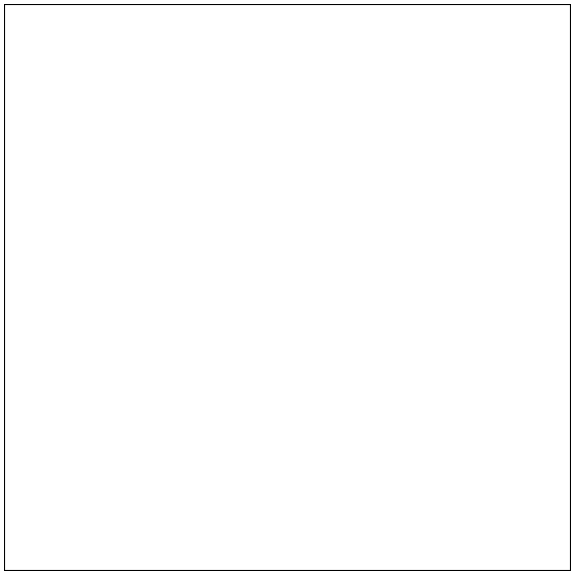

صغير الحمار

Lindiwe Matshikiza
Meghan Judge
Maaouia Haj Mabrouk

3
العربية ar

كانت الفتاة الصغيرة هي أول من رأى الشبح الغامض قادماً من بعيد.

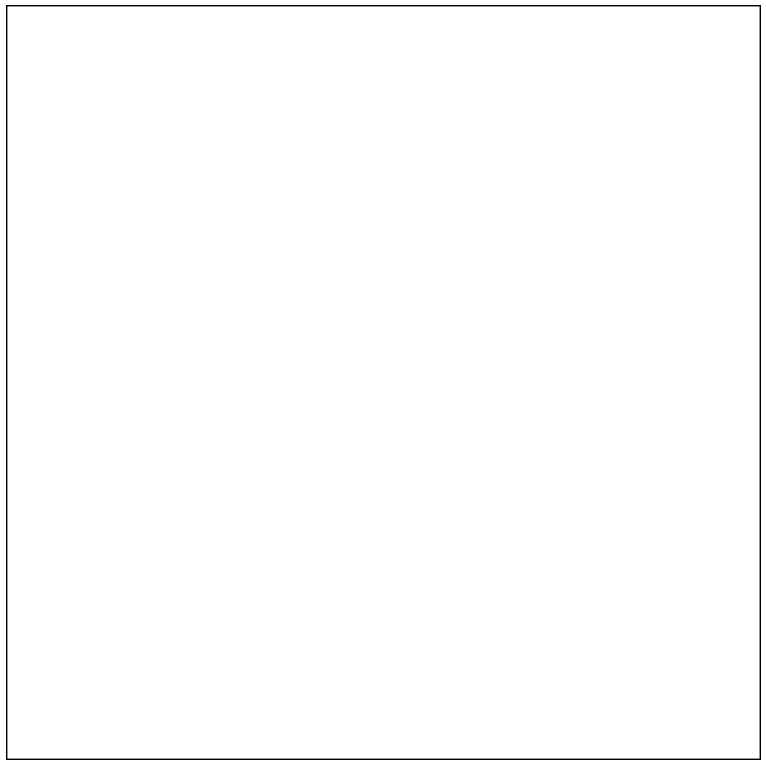

وبإقتراب الشكل الغامض منها، تبينت الفتاة أنه شبح امرأة حامل.

تقدمت الفتاة نحو المرأة واقتربت منها، ببعض الخجل لكن بكل شجاعة.

قال أهل الفتاة:" علينا أن نحتفظ بهذه المرأة بيننا. سوف نقوم بحمايتها هي وصغيرها".

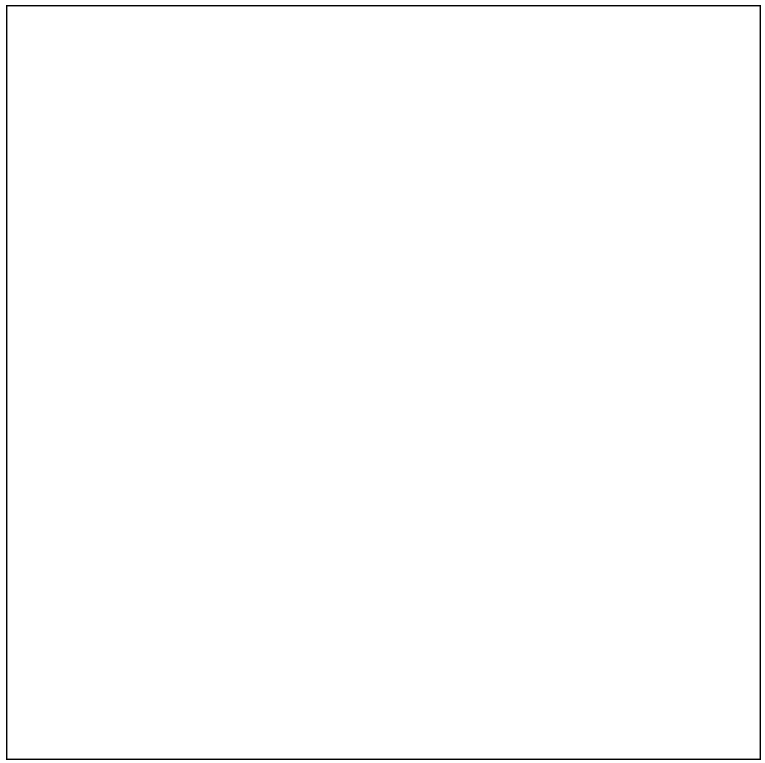

وبعد مدة وجيزة من موعد ولادة الصغير قالت نساء القرية: "هيا ادفعي ... هات الغطاء ... هات الماء ... ادفعيييييييي ...".

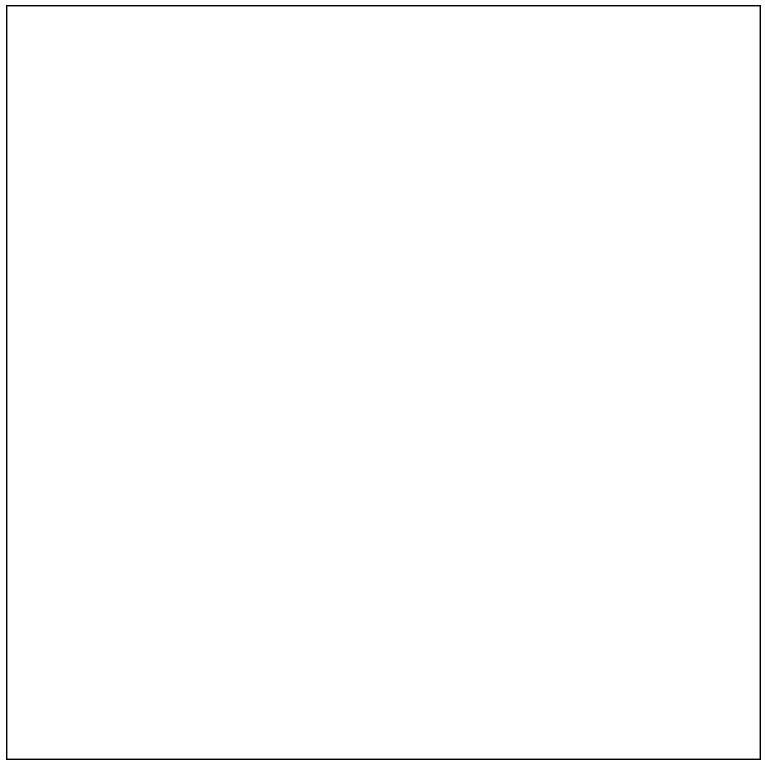

لكن، وعندها رأت النسوة المولود قفزن إلى الوراء من هول الصدمة

"حمار!"

بدأت النسوة يتجادلن حول المولود الجديد. البعض قلن بأنهن سوف يحتفظن بالمولود وأمه لأنهن وعدنها بذلك، بينما تخوف البعض الأخر من أنها قد يكون نذير شؤم على القرية.

وهكذا وجدت المرأة نفسها وحيدة من جديد، تسأل نفسها في حيرة عما يمكن أن تفعله بهذا الطفل الأخرق وبنفسها.

وانتهى بها التفكير إلى قبول الأمر، فهذا الحجر ابنها وهي الآن أمه.

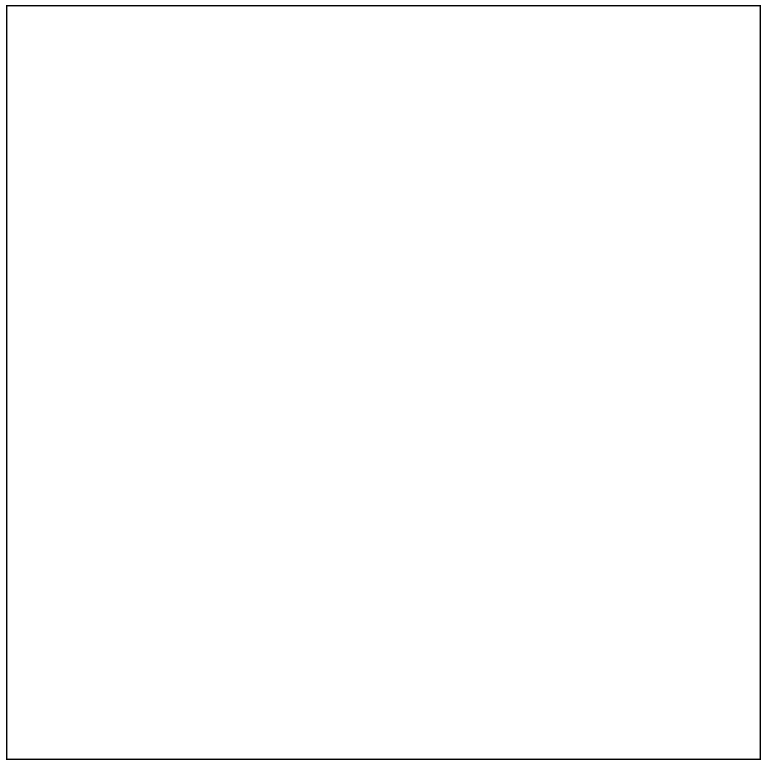

ولو أن الجحش حفظ على حجمه الصغير لاختلف الأمر. لكن الجحش بدأ يكبر ويكبر حتى لم يعد بإمكان الأم حمله على ظهرها. وكان غير قادر على أن يسلك سلوك الآدميين مهما فعل ومهما حاول ذلك. أحست الأم بالتعب والإحباط، وكانت تكلفه أحيانًا بأعمال يقوم بها الحيوانات.

نه بداخل الحهر شعورهلغضب والارتبك. إذ هو لا يعرف ه يفعله ولا من يكون ولا كيف يكون. وفي يوم من الأيام، بلغ الغضبهلحهر منتهه لدرجة انه ركل أمَّه وأوقعها أرض.

شعر الحمر بعدهبالخجل الشديد لم يدر منه في حق أمه وانبرى هربًا بعيداً.

ولا توقف عن الجري، لكن الظلام قد أرخى سدوله على المكان فإذا بالحجر يضيع طريقه وإذا به يهمس للظلام: "هييه ... هو؟" ويردد رجع الصدى: "هييه ... هو؟". وجد الحجر نفسه وحيدا فتكوم على نفسه وخلد إلى نوم عميق مضطرب.

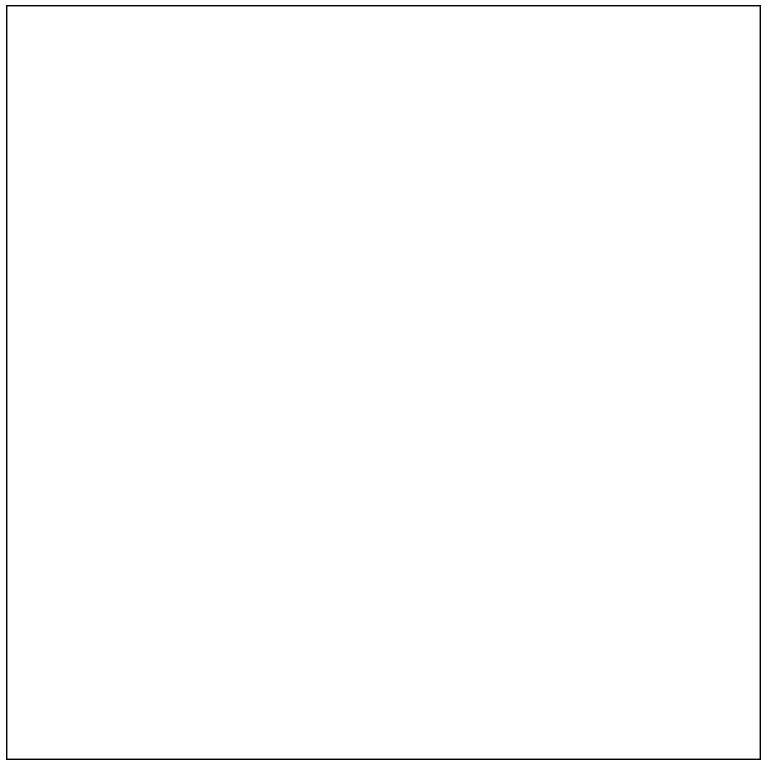

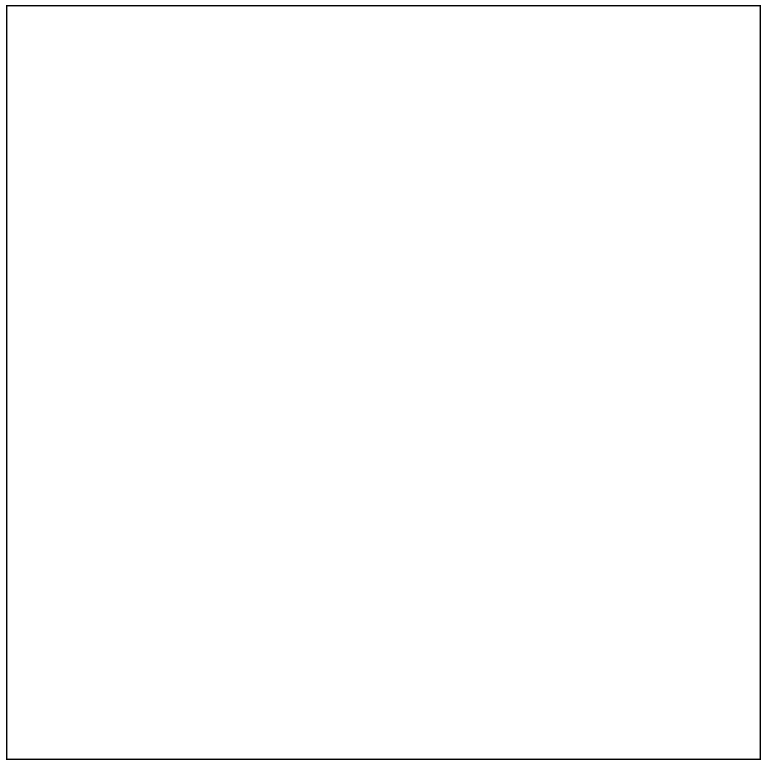

وعندما استيقظ من نومه، وجد شيخاً غريباً واقفاً عند رأسه محدقاً فيه. نظر الحجر في عيني الشيخ وبدأ يشعر ببصيص من الأمل.

انتقل الحجر للعيش مع الشيخ، فعلمه أساليب عديدة للعيش. استمع الاثنان إلى بعضهما وتعلما الكثير من بعضهما وتعودا وضحكا كثيرا معا.

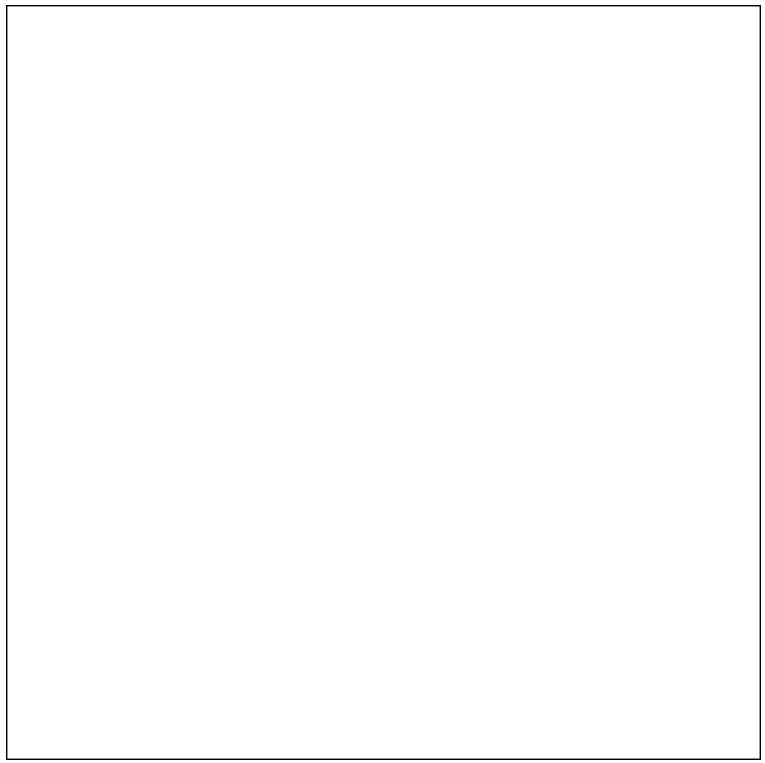

وفي صباح أحد الأيام، طلب الشيخ من الحمار أن يحمله إلى قمة الجبل.

وهدك بين السحب، خلد الاثدن إلى النوم. حلم الحهرجأن أمه مريضة وبأنها تلديه. وعندها استيقظ من نومه،

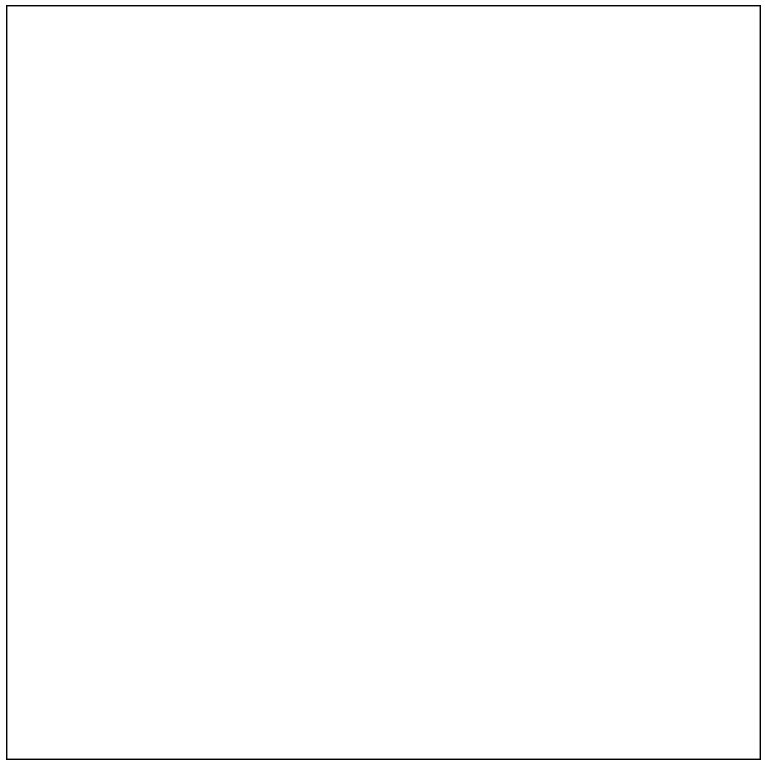

وجد الغيوم قد اختفت، وكذا صديقه الشيخ.

عندها، عرف الحهر ة يجب عليه فعله.

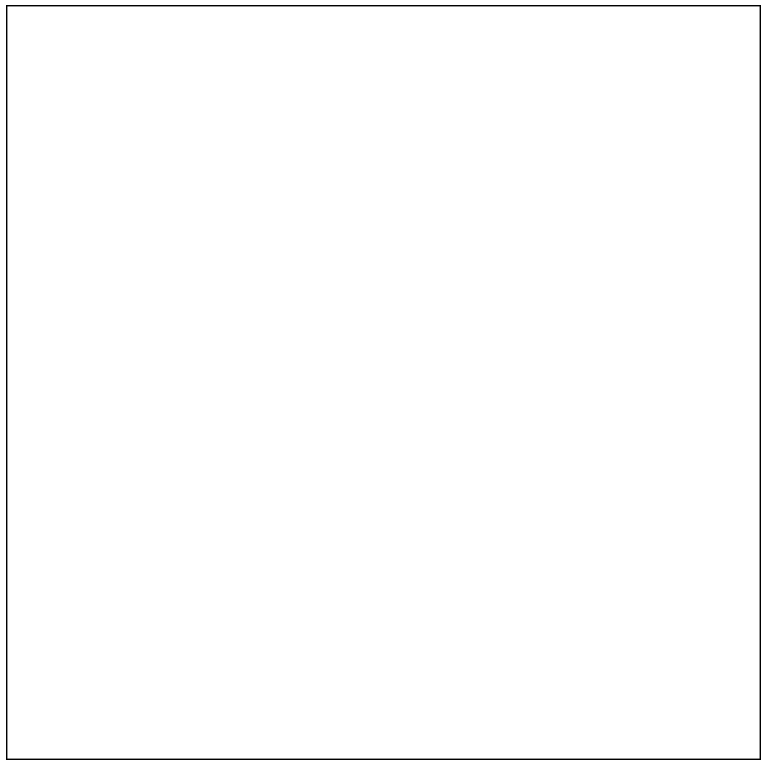

ولدى رجوعه إلى البيت وجد أمه وحيدة ترثي ابنها المفقود. حدق الاثنان في بعضهما لفترة طويلة ثم عانق كل منهما الآخر عدة مرات.

كبر الحجر وأمه هدأ ووجدا لنفسيهما سبلاً عديدة للتعايش في سلام جنباً إلى جنب. وشيئاً فشيئاً، بدأت عائلات أخرى تستقر حول الحجر وأمه.

Global Storybooks

globalstorybooks.net

صغير الحمار

Lindiwe Matshikiza
Meghan Judge
Maaouia Haj Mabrouk

CC BY